

ثالثاً في مجال المساءلة: التدقيق والرقابة على إدارة المساعدات والتبرعات

على أثر انتشار جائحة كورونا ونظراً للظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، فقد تداعى المواطنون والفعاليات المجتمعية والوطنية والشركات ورجال الأعمال للمساعدة في مواجهة الجائحة والتقليل من آثارها، وذلك من خلال التبرع بأموال نقدية وأشياء عينية، وذلك كرد فعل إيجابي نابع من إحساسهم بالانتماء والمسؤولية واستجابة لاحتياج وطني طارئ، ولضمان تطبيق الحوكمة الرشيدة في إدارة التبرعات ووجود مساءلة ورقابة على إدارة هذه العملية، فقد أصدرت فروع منظمة الشفافية الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا¹، مجموعة من التوصيات في سبيل مواجهة هذه الجائحة وفي مجالات متعددة، من بينها مجال إدارة المساعدات والتبرعات أثناء الجائحة، وتتمثل تلك التوصيات في:

توحيد حسابات التبرعات وأن تكون مُودعة لجهة رسمية واحدة ليتم حصرها لغاية وضع استراتيجية وخطط واضحة وإدارتها.

نشر قيمة هذه التبرعات على المواقع الإلكترونية الحكومية الموحدة أولاً بأول وأسماء المتبرعين.

اتباع معايير واضحة للفئات المستفيدة من التبرعات وآلية التوزيع والجهات الوسيطة التي تُكلف بتنفيذها، على أن يتم نشر عملية إدارة الصرف بما يضمن العدالة وتجنب استخدامها كأداة حالية ومستقبلية لأغراض سياسية.

تحديد لجان مُشتركة مُكونة من الجهة الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني المختص في مجال الحوكمة الرشيدة، لإدارة هذه الصناديق وإصدار تقارير دورية مفصلة بشأنها.

في حال وجود أي استثناءات يجب أن تقدم الحكومة شروحات وافية لهذه الاستثناءات وأسبابها ودواعيها على أن تراعي قدر الإمكان مبادئ العدالة والانصاف.

وضع إجراءات شفافة لعملية توزيع المساعدات للعاطلين عن العمل أو الشركات الصغيرة بما يضمن العدالة والشفافية بناء على قائمة من البنود والمؤهلات لتلقي هذه المساعدات.

تحديد الجهات الرسمية التي يمكن اللجوء إليها لتقديم الشكاوى المتعلقة بالتجاوزات أو حالات الاشتباه بالفساد من خلال المواقع الإلكترونية أو الخطوط الساخنة، على أن يتم نشر تقارير دورية بعدد الشكاوى وكيفية التعامل معها تطبيقاً للقوانين السارية.

1. تم نشر هذه التوصيات على الموقع الإلكتروني لمؤسسة أمان www.aman-palestine.org